

وفي زمنه له شركاء في بعضها وتلقى ذلك عنهم طائفة من
 الجهمية المعتزلة وغيرهم واما اكثر من ائمة الجهمية المعتزلة
 وغيرهم فيكذب بهذه الاحاديث كاحاديث الرواية المتقدمة
 ونحوها ويروون ان التصديق بجماع التأويلها من باب
 التلاعب ومجد الضرورة ولا ريب ان هؤلاء في ابطالهم
 لتأويلها مع ما هو عليه من الالفاظ الصريحة اقرب من
 التأويل لها ولكن هؤلاء في التصديق بها وترك التكذيب
 بها اقرب من اولئك وهم دائما يتقاسمون البدعة فيكون
 هؤلاء من وجه دون هؤلاء وهؤلاء من وجه دون هؤلاء
 ولذلك نظائر في مسألة القرآن والرواية والصفات وغير
 ذلك كما قد نهينا على بعضها في هذا الكتاب وستعلم ان شاء
 الله تعالى على تشبههما حيث تكلم الزبي على الاخبار فان
 الزبي هو في الحقيقة يجمع البديعتين فلا يتبع الحق لاني
 اسنادها ولا في دلائلها بل لا يفعل ذلك في دلالة القرآن
 ولهذا كانت طريقته صيدا عن سبيل الله وضعا للناس
 عن اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
 فان ذلك لا يثبت الا بالقل وبدلالة الالفاظ وهو دائما
 يطعن في الطرفين وقد تكلمنا على كلامه في دلالة الالفاظ
 في غير هذا الموضع ايضا ونحن نذكر ان شاء الله هذين
 الحديثين

٤١٠
 الحديثين واسنادها ولفظها لكن هذان الخبران متعلقان
 برواية محمد صلى الله عليه وسلم ربه لثمنهما ذلك وهذا قد
 جاءت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه احاديث
 يستدل بها على الاشياء والنفي ولهذا تنازع السلف في هذه
 المسألة ولم يتنازعا في رؤية الله تعالى في الآخرة كما سياتي
 ذلك في كلام احمد .
 قال الامام ابو بكر بن خزيمة باب ذكر اخبار رويت عن
 عائشة في انكارها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم قبل
 نزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم واهل قبلتنا من الصحابة
 والتابعين ومن بعدهم الارب شاهدنا من العلماء من اهل
 عصرنا لم يختلفوا ولم يرتابوا ولم يشكوا ان جميع المؤمنين يرون
 خالقهم يوم القيامة عيانا واما اختلف العلماء هل
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم خالقه قبل نزول المنية بالنبي
 صلى الله عليه وسلم لا نعم اختلفوا في رؤية المؤمنين خالقهم
 يوم القيامة ونحن نذكر من ذلك ما يسهل الله تعالى
 والذي عليه اكثر اهل السنة والمدينة اثبات رؤية محمد
 صلى الله عليه وسلم ربه لكن اختلفوا هل يقال رآه بعينه
 رأسه او يقال رآه بقلبه او يقال رآه ولا يقال رآه بعينه
 ولا بقلبه على ثلاثة اقوال وهي ثلاث روايات عن

Copyright © King Saud University